

الإفصاح المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية وأثرها علي

جودة التقارير المالية

(دراسة تطبيقية علي البنوك التجارية الليبية)

أ. نسرين مفتاح الواعر - كلية الاقتصاد - جامعة الزاوية

المقدمة:

نتيجة للازدياد في حجم وقدرات المنشآت ، وخاصة المصارف التي لها تأثيرات مالية ، واجتماعية واسعة ، ظهرت محاسبة المسؤولية الاجتماعية ، وأصبحت من أحدث مراحل التطور المحاسبي ، ونظرا لتجنب تعارض مصالح الأطراف ذوي المصلحة بالمصارف ظهر اتجاه يلزم المحاسب بوجهة النظر الاجتماعية حيث تصبح القوائم المالية التي يعدها تغطي احتياجات كافة الفئات في المجتمع، وبالتالي فإن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تتطلب نمودجا محاسبيا مبنيا علي أسس من القيم الاجتماعية علي عكس ما كانت عليه في كونها نظاما للمعلومات المحاسبية للمنشأة- وهذا النموذج يتطلب توسيعا في القياس المحاسبي الذي يشمل الآثار الخارجية لنشاطاتها في وسطها العملي من وجهة النظر الاجتماعية ، وهذه الآثار الخارجية التكلفة الاجتماعية والعائد الاجتماعي.

حيث تؤكد المسؤولية الاجتماعية للمنظمات علي مفهوم المشاركة المجتمعية من قبل كافة مؤسسات الأعمال، وتقتصر هذه المسؤولية الاجتماعية بأن يتعدى دور المنظمة المتمثل في تحقيق الربح وتعظيم الثروة إلي اتخاذ قرارات وتصرفات تبين العلاقة بين كل من المسؤولية الاجتماعية ، والمنظمة بشكل أخلاقي ، والمساهمة في تحسين نوعية الحياة للقوي العاملة فيها والمجتمع المحيط بشكل عام ، ويمكن تحقيق ذلك من خلال مختلف أنشطة ومجالات المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال اختيارها للانخراط في المجتمع بما يحقق مصالح المساهمين والموظفين والعملاء والمجتمع والحكومات ، بحيث تتحدد المسؤولية الاجتماعية لمتخذي القرارات لتعزيز تنفيذ السياسات لمتابعة العمل في دعم مجالاتها المختلفة ، والتي تكون مرغوبة في المجتمع.

وبما أن الإفصاح المحاسبي يسعى إلي تلبية الاحتياجات المعلوماتية لأصحاب المصالح بالمصارف والمستفيدين من القوائم المالية التي تعرضها المصارف ، فإن التعرف علي طبيعة المساهمات الاجتماعية للمصارف وما تقدمه من منافع ، وتحمله



من تكاليف يمكن استخدامها في عرض المعلومات التي تصف المسؤولية الاجتماعية، والتي يمكن الإفصاح عنها في صلب القوائم المالية لإفادة مختلف الأطراف ذات العلاقة، ويأتي هدف البنوك التجارية بتحقيق الثروة لملاكها، وضرورة القيام بأعمال تؤثر على قيمتها السوقية جاءت هذه الدراسة لبيان مستوي تطبيق الإفصاح المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية، وأثرها على جودة التقارير المالية.

مشكلة الدراسة:

أضحت المسؤولية الاجتماعية أمراً لا بد منه في جميع القطاعات ومجالات العمل لما لها من أثر طيب، ويعد التطور المتزايد في أعمال المصارف وتزايدها، وانتشارها وتعدد أعمالها، وقيام العديد منها بتوجيه الدعم تجاه المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها، حيث أن عملية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تسهم بشكل فعال في تحقيق المنظمات لأهدافها بحيث يتم النظر لذلك كأسلوب يؤدي إلى زيادة جودة أدائها، والمحافظة على العملاء الحاليين، وجذب عملاء جدد، وخاصة في ظل اتساع المنافسة، وظهور مؤسسات تمويل أخرى مما يعني أن الالتزام تجاه المجتمع أصبح من ضمن الأهداف الرئيسية لهذه المصارف، وإن لم يرد تشريع قانوني يلزمها ببعض جوانبه.

وباعتبار الكلفة التي تترتب على إلزام المصارف تجاه المجتمع، والبيئة، والعاملين، والارتقاء بالخدمات المقدمة من خلالها، ظهرت مشكلة الدراسة، والتي تتمحور في بيان أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على جودة القوائم المالية للمصرف التجارية الليبية، كما ستحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي: ما أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على جودة التقارير المالية للمصارف التجارية الليبية؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في بيان أثر تبني المسؤولية الاجتماعية بجميع مجالاتها والإفصاح عنها في القوائم المالية على تحسين جودة الخدمة التي تقدم للمجتمع وضمان سلامة الموارد البشرية العاملة في المصرف، والعمل على حل المشاكل الاجتماعية، فضلاً عن تحسين وضع المصرف المالي وبناء سمعة جيدة؛ إذ تتضح أهمية الدراسة من خلال:

1- بيان مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتوضيح مدى علاقته وتأثيره على وضع المصرف الحالي والمستقبلي.

- 2- يساعد الإفصاح عن المسؤوليات الاجتماعية للمصارف في تحديد الأنشطة الاجتماعية التي تمارسها وقياس تأثيراتها علي جودة التقارير المالية.
- 3- بيان أهمية تطبيقها علي القطاع المالي لما له من تأثيرات كبيرة علي البيئتين الداخلية والخارجية وحثه (القطاع المالي) علي معالجة الآثار السلبية مستقبلا.
- 4- إن النتائج التي يمكن التوصل إليها، والدور الذي ينتظر من التوصيات والمقترحات النهائية يمكن أن يلعب دورا هاما في ترسيخ مضامين المسؤولية الاجتماعية لدى القطاع المالي.

أهداف الدراسة:

- بناء علي مشكلة الدراسة وأهميتها تم صياغة أهدافها علي النحو التالي:
- 1- التعرف علي مستوي الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في بعد الأنشطة الخاصة بتنمية الموظفين لدي المصارف التجارية الليبية.
 - 2- التعرف علي مستوي الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في بعد الأنشطة الخاصة بحماية البيئة لدي المصارف التجارية الليبية.
 - 3- التعرف علي مستوي الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في بعد الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالخدمات لدي المصارف التجارية الليبية.
 - 4- التعرف علي مستوي جودة التقارير المالية لدي المصارف الليبية.
 - 5- معرفة أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في جودة التقارير المالية للمصارف التجارية الليبية.

فروض الدراسة:

- قامت الباحثة بصياغة الفروض علي النحو التالي:
- مستوي الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في بعد الأنشطة الخاصة بتنمية الموظفين لدي المصارف التجارية الليبية.
 - مستوي الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في بعد الأنشطة الخاصة بحماية البيئة لدي المصارف التجارية الليبية.
 - مستوي الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في بعد الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالخدمات لدي المصارف التجارية الليبية.
 - مستوي جودة التقارير المالية لدي المصارف الليبية.
 - توجد علاقة ارتباطية بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية ومستوي جودة التقارير المالية لدي المصارف التجارية الليبية لدي أفراد عينة الدراسة.



حدود الدراسة:

تناولت الباحثة حدود الدراسة علي النحو التالي:

- 1- **حدود موضوعية** : تناولت الدراسة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرها في جودة التقارير المالية في المصارف التجارية الليبية.
- 2- **الحدود المكانية**: اقتصر تطبيق الدراسة علي المصارف التجارية الليبية.
- 3- **الحدود البشرية**: شملت جميع العاملين في الوحدات الإدارية في المصارف التجارية الليبية.
- 4- **الحدود الزمنية** : غطت الدراسة الفترة الزمنية الممتدة من 2018-2019 م .

منهجية البحث وإجراءاته:

في ضوء طبيعة البحث والأهداف التي يسعى إلي تحقيقها، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يهتم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أو تعبيراً كمياً فيصف الظاهرة رقمياً ويوضح مقدارها ، أو حجمها ، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

الإطار النظري:

قامت الباحثة بتناول الإطار النظري لمتغيرات الدراسة علي النحو التالي:

المبحث الأول – المحاسبة والمسؤولية الاجتماعية:

تعريف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية :

يعرّف محاسبة المسؤولية الاجتماعية بأنها : " أحد مكونات المحاسبة بمفهومها الواسع ، والذي ينص علي أن المحاسبة هي فن أو علم هدفه قياس وتفسير الأنشطة والظواهر التي لها أساس طبيعي واجتماعي واقتصادي" (1) ، فالمحاسبة المسؤولية الاجتماعية تعتبر نظام معلومات للقياس والتقارير عن مجموعة الأنشطة التي تضطلع بها المشروعات (الوحدات) التي تفي بالاحتياجات الاجتماعية سواء كانت هذه الاحتياجات لا تعود علي المشروع (الوحدة) بفائدة اقتصادية أو كان الاضطلاع بها اختيارياً أو إجبارياً ، ومعرفة المنافع الاجتماعية من هذه الأنشطة سواء كانت خارجية كالبيئة مثلا أو داخلية كالمنافع التي تعود علي العاملين وغيرهم بحيث يمكن إجراء موازنة بين التكاليف والمنافع لمعرفة صلاحية استمرار المشروع(2).

ويعرف نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بأنه : " نظام يهدف لتوفير البيانات والمعلومات المحاسبية الخاصة بالنشاط الاجتماعي للوحدة الاقتصادية ،

ويتضمن مجموعة من الإجراءات ، والأنشطة ذات العلاقة بجوانب المسؤولية الاجتماعية للوحدة وفرض الرقابة عليها(3).

مما تقدم يتضح أن تعريفات محاسبة المسؤولية الاجتماعية تمحورت حول تحمل المصارف مسؤوليتها في المشروعات المعاصرة وقياس الأثار التي تترتب علي ذلك والإفصاح عنها لأصحاب المصالح في منظمات الأعمال، كي يمكن من خلالها المعلومات المحاسبية الدقيقة والحقيقية التي تدل علي واقع حال الشركات.

أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

يمكن التعبير عن أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الآتي(4):

- 1- تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية الفترية للمنشأة التي لا تشمل علي عناصر التكاليف والمنافع الخاصة والداخلية للمنشأة فقط بل أيضا العناصر الخارجية والتي لها تأثير علي جميع قطاعات المجتمع.
- 2- المساعدة في تحديد ما إذا كانت استراتيجيات المنشأة والأنشطة التي لها تأثير مباشر علي الموارد ، ومراكز الأفراد، وقطاعات المجتمع تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من ناحية والطموح المقبول للأفراد من ناحية ثانية.
- 3- توفير بيانات ملائمة عن أهداف وسياسات وبرامج وأداء ومساهمة المنشأة في مجال الأهداف الاجتماعية، لكل أطراف المجتمع ، ويقصد هنا بالبيانات الملائمة تلك التي تقدم لأغراض المحاسبة ، وتسهل للمجتمع عملية اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالاختيار الاجتماعي ، وتوزيع الموارد الاجتماعية.
- 4- توصيل المعلومات الاجتماعية ، ونتائج القياس المحاسبي إلى الطوائف الاجتماعية المستفيدة، من خلال قوائم اجتماعية تستحدث لهذا الغرض.
- 5- إمكانية تقييم الأداء الاجتماعي للإدارة بالصورة التي تتكامل مع تقييم الأداء الاقتصادي (التقليدي) ، تقييم للأداء الشامل للمنظمة.
- 6- مساعدة إدارة الوحدة الاقتصادية في وضع البرامج الاجتماعية ، وتحديد مساهمتها اللازمة في ضوء الأهداف التي تسعى إلي تحقيقها.

أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية :

تظهر أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية نتيجة العديد من العوامل أهمها(5):

- 1- تزايد الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للمنشآت الاقتصادية حيث يتعين القيام بتحليل للآثار الاجتماعية التي تخلفها المنشآت ، وتوفير البيانات الملائمة عن



التكاليف والمنافع الاجتماعية المترتبة عليها وكيفية توزيع تلك المنافع علي المجتمع.

2- ازدياد المطالبة من قبل بعض الهيئات والجمعيات المهنية للمنشآت الاقتصادية بالإفصاح عن البيانات التي لها مضمون اجتماعي لاسيما بعد التطور الكبير في المجال الصناعي ، وزيادة التلوث للبيئة المحيطة بالمشاريع ، بهدف معرفة مدى قيام المنشأة بمسؤوليتها الاجتماعية.

3- التوجه نحو احتساب التكلفة الاجتماعية عند تحديد التكلفة الفعلية لأنشطة المنشآت التي تعتبر عنصرا مؤثرا في تحديد التكلفة الحقيقية لنشاطها.

4- أدى التركيز علي جانب التكاليف في مجال قياس الأداء الاجتماعي ، وإهمال المنافع الاجتماعية إلي ارتفاع التكاليف الكلية للمنشآت ، الأمر الذي أدى إلي الأخذ بعين الاعتبار هذه التكلفة عند مقارنتها مع مشروعات أخرى لا تتحمل مسؤولية اجتماعية عن أداؤها.

أبعاد الإفصاح المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية:

1- الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لأنشطة تجاه العاملين : إن أنشطة تنمية الموارد البشرية ، والاهتمام بالعاملين تعتبر من مجالات المسؤولية الاجتماعية حيث تسهم بصورة تتسم بالفاعلية للسعي في تحقيق أهداف المنظمة، فبالتالي يمكن الإشارة إلي الإفصاح المتعلق بتنمية الموارد البشرية بما قد يحتويه من أنشطة قريبة متصلة مع هذا النشاط الرئيسي كالعامل علي تحسين ظروف العاملين، والبرامج التدريبية المقررة لهم وعمليات استقطابهم وتعيينهم ودعم التعليم ، وتدرجات الأجور والرواتب الخاصة بهم وتقديم الحوافز والتأمين الصحي والضمان الاجتماعي لهم والقيام بما هو متوفر للسعي لرفاهيتهم ولتحقيق رضاهم الوظيفي⁽⁶⁾.

2- الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لأنشطة تجاه البيئة: ويمكن الإشارة لأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية علي أنها تلك المجموعة من الأنشطة الهادفة للحد من الآثار السلبية الناتجة عن ممارسة المنظمات لنشاطها حيال البيئة ، وذلك بهدف المحافظة علي سلامتها والعناية بمواردها، وتعد هذه الأنشطة من أهم مجموعات محاسبة المسؤولية الاجتماعية لما لها من تأثيرات علي نوعية الحياة⁽⁷⁾.

3- الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لأنشطة تجاه الارتقاء بالخدمات: وتتضمن المجالات الخاصة بالارتقاء بالخدمات جميع الأنشطة التي ترتبط بعلاقة العميل مع المنظمة حيث تسعى لتحقيق رضاهم عن الخدمة المقدمة لهم ، كما تتضمن هذه الأنشطة

عدّة خصائص نوعية للخدمة مثل سرعة الاستجابة والمصدقية مع انخفاض المخاطر المصاحبة لها وإن الالتزام بالارتقاء بالخدمات وتحسينها يعد مسؤولية اجتماعية يجب أن تتبناها المنظمات بشكل عام⁽⁸⁾.

أساليب الإفصاح المحاسبي عن التكاليف والمنافع الاجتماعية (المسؤولية الاجتماعية): لقيت أساليب الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالنشاط الاجتماعي للمنشأة تشجيعات من طرف المصرف والجمعيات والمحاسبين الذين يعترفون بأن القوائم المالية الحالية غير كافية للإفصاح عن الأداء الاجتماعي، لذلك أوصت بتشجيع تضمين القوائم المالية المنشورة مثل هذه المعلومات⁽⁹⁾، ومن بين الأساليب المقترحة للإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية ما يلي⁽¹⁰⁾:

1-الاتجاه الأول: إعداد تقارير وصفية تتضمن شرح للمساهمات الاجتماعية للمنشأة، والتأثيرات الناشئة عنها (تكاليف ومنافع اجتماعية)، وتعد مثل هذه التقارير في حالة وجود صعوبة في قياس الأنشطة من قبل المحاسبين، والإفصاح في هذه التقارير يعتمد علي درجة كفاءة معد التقرير، ويعاب علي هذا النوع من التقارير علي أن الإفصاح فيها يعتمد علي القدرة في صياغة الأنشطة الاجتماعية ووصفها، إضافة إلي صعوبة التحقق من صحة البيانات الواردة فيها وإخضاعها للتدقيق، كما لا يمكن استخدامها في إجراء المقارنات بين مختلف المنشآت الأخرى.

2-الاتجاه الثاني: التقارير التي تفصح عن التكاليف الاجتماعية، ويتحدد الإفصاح في هذا النوع من التقارير بالتكاليف الاجتماعية فقط دون الأخذ بعين الاعتبار المنافع الاجتماعية المتحققة وذلك لصعوبة قياسها، ومن سمات هذه التقارير هو إفصاحها عن حجم الأعباء التي تحملتها المنشأة لقاء تنفيذها للأنشطة الاجتماعية، فضلا عن سهولة إجراء مقارنات بينها وبين منشآت أخرى.

3-الاتجاه الثالث: التقارير التي تفصح عن التكاليف والمنافع الاجتماعية، وتزود هذه التقارير القراء بمؤشرات كمية عن التكاليف والمنافع التي نتجت عن تأثيرات المنشأة اجتماعيا، وتعد مثل هذه التقارير أكثر شيوعا لتوافقها مع غالبية الأعراف والمبادئ المحاسبية، فهي تقابل التكاليف بالإيرادات، وبذلك فهي أفضل في تقييم الأداء الاجتماعي للمنشأة.

المبحث الثاني – جودة التقارير المالية:

تعريف جودة القوائم المالية: تعرّف جودة القوائم المالية، بأنها: "تضم المعلومات المحاسبية الملائمة بحيث تلبي احتياجات مختلف المستخدمين، وتكون متاحة



في التوقيت المناسب⁽¹¹⁾، وتعرف جودة القوائم المالية، بأنها: "تضمن القوائم المالية معلومات محاسبية تساعد بالتنبؤ، وقياس المخاطر المختلفة التي تتعرض لها المنشأة، وتلبي احتياجات المستثمرين من أجل ترشيد قراراتهم الاستثمارية، وتقييم البدائل الاستثمارية، واختيار الأنسب من بينها⁽¹²⁾، وتعرف - أيضا - جودة القوائم المالية، بأنها: "المعلومات المحاسبية الواردة بتلك القوائم تعبر بصدق عن المركز المالي، ونتائج الأعمال وتعطي مؤشرات عن الأداء المالي والواقع الاقتصادي للمنشأة، ومدى قدرتها على الاستمرار في النشاط، وتوليد تدفقات نقدية مستقبلية⁽¹³⁾، وتعرف جودة التقارير المالية بأنها: "التقارير المالية الصادرة من الشركات المساهمة والتي تعبر عن صدق المعلومات الخاصة بكافة الأنشطة التي تقوم بها الشركات في البنود المعروضة في تلك التقارير وبعدها عن التحيز وغير مضللة لتكون فائدة لمتخذي القرارات الاستثمارية ومقياساً لطبيعة العمل المنظم الذي تقوم به المنشأة وكفاءة ومهنية القائمين بإعداد تلك التقارير⁽¹⁴⁾.

أهداف التقارير المالية: تهدف القوائم المالية كما حددها⁽¹⁵⁾:

- 1- توفير المعلومات اللازمة للمستخدمين الخارجيين للتقارير المالية في اتخاذ قراراتهم.
- 2- توفير المعلومات التي تفيد بإمكانية التنبؤ بالمستقبل بالتدفقات النقدية المستقبلية.
- 3- توفير المعلومات التي تفيد المنشأة في تحديد (درجة السيولة، والمرونة، مصدر الأموال، الالتزامات تجاه الغير، تقييم كفاءة الإدارة).

وهنا يمكننا القول أن الهدف الرئيسي للتقارير المالية هو توفير معلومات ملائمة ومفيدة ومناسبة لمستخدمي تلك التقارير بشكل سليم ومبسط بحيث لا تفقد مهنتنا لإجراء التنبؤات والمقارنات والتقييم للتدفقات النقدية لتساعدنا في اتخاذ قراراتهم بالشكل الملائم والسليم وتقييمها، وعلي مراجع الحسابات مسؤولية فحص الدفاتر والسجلات المحاسبية بهدف زيادة درجة الثقة في المعلومات التي تتضمنها تلك التقارير.

أنواع التقارير المالية: يمكن تقسيم التقارير المالية إلى قسمين أحدهما يتعلق بنتيجة أعمال المنشآت لفترة معينة، ويتم ذلك باستخدام قائمة الدخل، والآخر يتعلق بالمركز المالي للمنشأة في لحظة زمنية معينة لبيان موجوداتها والتزاماتها تجاه الغير، ويتم ذلك باستخدام قائمة المركز المالي، أو ما يسمى بالميزانية العمومية، وتشمل:

- 1- **قائمة المركز المالي:** هي عبارة عن قائمة أو تقرير يبين المركز المالي للمنشأة من حيث موجوداتها والتزاماتها تجاه الغير، كما يبين حقوق ملاكها في لحظة معينة، وهي أحد متطلبات معيار العرض والإفصاح الذي يحكم إعداد التقارير المالية⁽¹⁶⁾.

2- قائمة الدخل: عبارة عن تقرير أو قائمة تظهر نتيجة أعمال المنشأة خلال فترة زمنية معينة ، تهدف إلي توفير معلومات مفيدة تساعد المستخدمين في التعرف القدرة الربحية والكسبية للوحدة المحاسبية ، وتتميز بسهولة قراءتها واستيعابها من القارئ العادي ؛ لأنها تعد في صورة تقرير من جانب واحد يخلو من الرموز والمصطلحات المحاسبية ، كما أن قياس صافي الدخل في المنشآت التجارية لا يختلف عما هو في المنشآت الخدمية من حيث المفهوم لأنهما يستندان إلي مبدأ المقابلة ، مقابلة الإيرادات بالمصروفات⁽¹⁷⁾.

الدراسات السابقة :

قامت الباحثة بتناول الدراسات السابقة علي النحو التالي:

- 1- **دراسة : (يوسف جربوع، 2007 م)**⁽¹⁸⁾ والتي هدفت إلى تحديد مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، والتعرف على أسس وأساليب الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية التي تقدمها الشركات بقطاع غزة، وتوفير المعلومات عن السياسات والبرامج الاجتماعية لهذه الشركات ، واقتراح نموذج المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات ، وتوصلت الدراسة إلى أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لم تحظ بالقدر الكافي من الاهتمام من جانب الجمعيات المهنية للمحاسبة والمراجعة في فلسطين ، كما أظهرت الدراسة أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لهذه الشركات نشاط يمكن تفنيه عن طريق تحديد فئاته ومجالاته وأهدافه ومتغيراته ، وبالتالي يمكن تحديد سبل قياسه والإفصاح عن نتائجه بشكل موضوعي.
- 2- **دراسة : (حامد أحمد صالح أبو سمرة، 2009 م)**⁽¹⁹⁾ والتي هدفت إلى التعرف على معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية من وجهة نظر مدققي الحسابات وإدارات الشركات ، ومن أهم نتائج الدراسة ، وأن هناك معوقات تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العامة تمثلت في ضعف التشريعات المتعلقة بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ، وضعف ثقافة الشركات المساهمة العامة بالقضايا الاجتماعية والبيئية وضعف الاهتمام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل الجمعيات المهنية الفلسطينية ، وزيادة التكاليف المترتبة على الإفصاح الاجتماعي، وعدم قيام الجمعيات المهنية الفلسطينية بفعاليات تعزز من وعي وممارسة المحاسبين والمدققين في مجال المحاسبة والإفصاح عن المسؤولية



الاجتماعية ، وعدم وجود حوافز حكومية كافية لتبني سياسات اجتماعية، وبيئة مرغوبة لدى الشركات المساهمة مثل: إعفاء ضريبي أو دعم معنوي.

3- دراسة : (Lipunga 2013 م)⁽²⁰⁾ والتي هدفت إلي لبيان المسؤولية الاجتماعية المؤسسية في التقارير السنوية للمصارف التجارية في مالايو، وتناولت ما يتعلق من طرق لتحسين المسؤولية الاجتماعية في المستقبل ، وشفافية المصارف في عرض الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية ، وممارستها بها ، والمتمثلة في المسؤولية الأخلاقية ، والمسؤولية تجاه العملاء ، والمسؤولية تجاه الموظفين والموارد البشرية وتجاه البيئة، وكان مجتمع الدراسة البنوك العاملة في مالايو، وتوصلت الدراسة في نتائجها بأنه يوجد هناك درجة عالية من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية الصادرة عن المصارف التجارية ، بالإضافة أن المصارف قامت بالتركيز علي أنشطة وممارسات كل من المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية تجاه العملاء بشكل عالي ، أما الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية والبيئة كان منخفض.

4- دراسة : (حسين عنيرة وماهر علي 2013 م)⁽²¹⁾ ، والتي هدفت إلي بيان أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من واقع القوائم المالية في قرارات مستخدميها كدراسة تطبيقية واستطلاعية ، وقد أشارت نتائج الدراسة بأن الشركات العراقية لا تقوم بالإفصاح عن مسؤولياتها الاجتماعية في قوائمها المالية ، وأن مستخدمي القوائم المالية يظهرون اهتمام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ، وأن هذا الإفصاح يؤثر في اتخاذ قراراتهم، وقد بينت الدراسة - أيضا - اختلاف الأهمية النسبية لمجالات المسؤولية الاجتماعية حيث كان مجال حماية المستهلك للمنتج النهائي الاهتمام الأكبر .

5- دراسة : (أنس إبراهيم سالم العودات، 2014)⁽²²⁾ ، والتي هدفت إلى بيان أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً (Tobin's Q) كما تكون مجتمع الدراسة وعينتها من لنموذج البنوك التجارية الأردنية والبالغ عددها (13 بنك) عن الفترة الواقعة ما بين (2009-2014 م) ، حيث تم الاعتماد على التقارير المالية السنوية للبنوك غرض الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مؤشر معد خصيصاً المنهج النوعي (تحليل المضمون)، من خلال تطبيق علي للبنوك التجارية الأردنية تضمن (28) فقرة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلي أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

علي القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية لنموذج (Tobin's Q) عند مستوي (0.05).

6- دراسة : (Shruti, 2014م) ⁽²³⁾، والتي هدفت إلي بيان أثر المسؤولية الاجتماعية علي أداء الشركات الصناعية في الاجل القصير وكيفية الإفصاح عنها في التقارير المالية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث شركات تعمل في مجالات استخراج النفط واستخراج الغاز الطبيعي ، وكذلك صناعة الأدوية وللفترة ما بين (2008-2012 م) ، وتوصلت الدراسة إلي عدم وجود علاقة تأثير المسؤولية الاجتماعية علي الأداء المالي للشركات العاملة في البيئة الأمريكية في الأجل القصير.

7- دراسة : (طرشي محمد ويخلف إيمان، 2017م) ⁽²⁴⁾ ، والتي هدفت إلي تسليط الضوء علي المفاهيم التي تختص محاسبة المسؤولية الاجتماعية ، وكذلك التعرف علي مختلف طرق وأساليب الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية ، التي يمكن استخدامها في إعداد المعلومات التي تعبر عن المسؤولية الاجتماعية إلي مختلف الأطراف المستفيدة واتخاذ مختلف القرارات، واستخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي، وقد أشارت نتائج الدراسة أن المحاسبة الاجتماعية مجموعة من المفاهيم والمعايير والطرق التي تستخدم في قياس الأداء الاجتماعي للمنشأة ، فإنه من الضروري الإفصاح عنها في القوائم والتقارير المالية الختامية بهدف إبلاغ وتوصيل المعلومات وخاصة الاجتماعية منها إلي المجتمع.

مجتمع الدراسة :

اشتمل مجتمع الدراسة علي المصارف العامة والخاصة العاملة في بلدية طرابلس وتعتمد علي تطبيق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية أما عينة الدراسة تم اختيارها بصورة عشوائية من مجتمع الدراسة ؛ لأن عدد الفئات التي اشتمل عليها مجتمع ليست محصورة ، وحسب الإمكانيات المتوفرة لإجراء هذه الدراسة فقد اشتملت العينة علي عدد (70) مفردة، من (5) بنوك خاصة وعامة في طرابلس، وقد تم توزيع الاستبيان كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (1) نسبة استجابة عينة الدراسة لاستمارات الاستبيان

النسبة	العدد	البيان
100%	77	الاستمارات الموزعة
90.90%	70	الاستمارات المستلمة
90.90%	70	الاستمارات القابلة للتحليل



أداة جمع البيانات:

استخدمت استبانة صممت بالرجوع إلي الدراسات والمراجع العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة بوصفها أداة لجمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة ، وقد اختبرت من قبل 10 محكمين حيث طلب منهم الإجابة عن الأسئلة والتعليق ، وعلي مدى شموليتها لدور تطبيق الإفصاح المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية ، وفي جودة التقارير المالية في المصارف التجارية الليبية ، وأخذت ملاحظاتهم كلها في الحسبان عند إقامة الاستبيان، للتأكد من قدرتها علي تحقيق أهداف الدراسة ، وقد تكونت الاستبانة من قسمين هما : القسم الأول: (معلومات عامة عن العاملين بالمصرف)، والجزء الثاني : (المعلومات المتعلقة باختبار فرضيات الدراسة)، حيث تم تصميم الجزء الأول لمعرفة خصائص عينة الدراسة ، وتم تصميم القسم الثاني لاختبار الفرضيات، وتم صياغة هذه الأسئلة حول دور تطبيق الإفصاح المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية وفي جودة التقارير المالية في المصارف التجارية الليبية، وقد قيست إجابات أفراد العينة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي، وقد تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة، الذي يتكون من خمس درجات، حيث أعطيت الفقرات (5) درجات لموافق بشدة و(4) لموافق و(3) لموافق إلي حد ما و (2) لغير موافق، و(1) لغير موافق بشدة.

فئات مقياس أداة البحث:

استخدم المقياس الثلاثي لاستجابات أفراد الدراسة (عالية، متوسطة، منخفضة)، ويوضح جدول (2) سلم الإجابات ودرجاته ومعيار الحكم علي درجة الموافقة حول عبارات الاستبانة

جدول (2) سلم الإجابات ودرجاته ومعيار الحكم علي درجة الموافقة حول عبارات الاستبانة

الدرجة	الاستجابات	معيار الحكم/مدي المتوسطات
3	عالية	3.00-2.35
2	متوسطة	2.34-1.68
1	منخفضة	1.67-1.00

صدق أداة البحث:

وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

1- الصدق الظاهري للأداة : للتعرف علي مدي صدق أداة البحث في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها علي عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وبلغ عدد المحكمين (10) محكمين، وتم الاستجابة لآراء المحكمين ، وقمت بإجراء ما يلزم

من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة ، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

2- صدق الاتساق الداخلي الاستبانة: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث تم تطبيقها ميدانياً، وحساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي لاستبانة، كما يتضح بالجدول (3).

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المجال الأول بالدرجة الكلية للمجال

المجال الثاني جودة التقارير المالية		المجال الأول: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية					
الفقرة	رقم الفقرة	البعد الثالث	رقم الفقرة	البعد الثاني	رقم الفقرة	البعد الأول	رقم الفقرة
0.724	1	0.776	1	0.808	1	0.783	1
0.691	2	0.653	2	0.599	2	0.743	2
0.734	3	0.791	3	0.793	3	0.812	3
0.723	4	0.661	4	0.754	4	0.696	4
0.821	5	0.682	5	0.843	5	0.821	5
0.648	6	0.687	6	0.832	6	0.690	6
0.709	7	0.752	7	0.891	7		
0.732	8						
0.752	9						
0.719	10						

** دال عند مستوي الدلالة 0.01 فأقل.

يتضح من الجدول (3) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع مجالها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (0.01) فأقل مما يدل علي صدق اتساق العبارات مع مجالاتها.

ثبات الاستبانة :

للتأكد من ثبات الأداة فقد استخدمت (معادلة ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات أداة البحث، والجدول (4) يوضح معاملات ثبات أداة البحث:

جدول (4) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات أداة الدراسة

القسم	عدد الفقرات	درجة الثبات Alpha
المحور الأول	20	0.843
المحور الثاني	10	0.935
الدرجة الكلية	30	0.944



يتضح من الجدول (4) أن قيمة معامل الثبات لجميع فقرات الاستبانة بشكل عام بلغت (0.944). وهذا يعني قوة ثبات فقرات الاستبانة وأن المقياس صالح لقياس ما وضع من أجله.

الأساليب الإحصائية :

لقد تم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي وتحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية لوصف بيانات الدراسة، كما تم استخدام الأسلوب الإحصائي الاستدلالي لقياس أهداف الدراسة واختبار فرضياتها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول: الذي ينص علي مستوي تطبيق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في بعد الأنشطة الخاصة بتنمية الموظفين في المصارف التجارية الليبية ، لتحقيق الهدف الأول من أهداف الدراسة ، وهو التعرف مستوي تطبيق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في بعد الأنشطة الخاصة بتنمية الموظفين في المصارف التجارية الليبية، فقد تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة (One Sample T-Test) لمعرفة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في بعد الأنشطة الخاصة بتنمية الموظفين في المصارف التجارية الليبية، الجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات والحسابية والانحرافات المعيارية لكل من فقرات المجال الأول (البعد الأول) مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	يوفر المصرف خدمات إضافية للموظفين مثل النقل والسكن والتأمين الصحي والتقاعد للعاملين فيها.	3.642	1.192	1	مرتفعة
6	تساعد إدارة المصرف في إرسال بعض الموظفين الي الخارج لغرض إكمال دراساتهم العليا.	3.328	1.337	2	مرتفعة
4	توفر إدارة المصرف ظروف عمل آمنة ومريحة للموظفين.	3.028	1.262	3	مرتفعة
5	توفر إدارة المصرف الخدمات الاجتماعية والترفيهية للموظفين وأسرهم.	2.785	1.075	4	مرتفعة
2	تقوم إدارة المصرف بتنظيم دورات تدريبية للموظفين فيها.	2.714	1.131	5	مرتفعة
3	تقوم إدارة المصرف بتوفير فرص ترقية للموظفين فيها بدون تمييز أو تفرقة بينهم.	2.485	0.880	6	مرتفعة
	المجموع	17.985	2.672		مرتفعة

يظهر من جدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مستوى تطبيق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في بعد الأنشطة الخاصة بتنمية الموظفين في المصارف التجارية الليبية تقع ضمن المدى (2.487- 3.642) ، وكلها بدرجة موافقة مرتفعة، حيث كان أعلاها للفقرة (1) " يوفر المصرف خدمات إضافية للموظفين مثل: النقل ، والسكن ، والتأمين الصحي ، والتقاعد للعاملين فيها "، ثم يليها المتوسط الحسابي (3.28) للفقرة رقم (6) " تساعد إدارة المصرف في إرسال بعض الموظفين إلي الخارج لغرض إكمال دراساتهم العليا." ، بينما بلغ أدنى متوسط حسابي للفقرة رقم (2.485) للفقرة رقم (3) " تقوم إدارة المصرف بتوفير فرص ترقية للموظفين فيها بدون تمييز أو تفرقة بينهم." ، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموع ككل (17.985).

ويبين الجدول (6) اختبار T لفقرات الفرضية الأولى

الدالة إحصائية	درجات الحرية	T	المتوسط الحسابي	المجموع ككل
0.00	69	56.297	17.985	

يتبين لنا من جدول (6) أن قيمة (T) للمجموع ككل بلغت (56.297) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي (0.01)، وهذا يدل علي قبول الفرضية الأولى والتي تنص علي مستوي تطبيق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في بعد الأنشطة الخاصة بتنمية الموظفين في المصارف التجارية الليبية بدرجة مرتفعة. ويلاحظ من خلال ما سبق تركيز من قبل قطاع المصرف عن الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالعاملين، وقد يكون هذا النتيجة الأثر الكبير للموارد البشرية في القطاع المصرفي، خاصة أن المصارف تقدم خدمات ، والتي تعتمد جودتها علي مقدمة الخدمة وبالتالي فإن الحكم علي جودة الخدمة يكون من خلال الموظف الذي يتعامل مباشرة مع العميل ، حيث يهتم المصرف في تحسين ظروف العاملين، والاهتمام بالبرامج التدريبية المقررة لهم ، وعمليات استقطابهم ، وتعيينهم ، ودعم التعليم ، والاهتمام بالرواتب الخاصة بالعاملين ، والتأمين الصحي ، والضمان الاجتماعي كل ذلك أدى إلي ارتفاع مستوي تطبيق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في بعد الأنشطة الخاصة بتنمية الموظفين في المصارف التجارية الليبية.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة : (أنس إبراهيم سالم العودات، 2014 م) التي هدفت إلى بيان أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً (Tobin's Q) ، وأشارت نتائج الدراسة إلي أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية علي القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية لنموذج (Tobin's Q) عند مستوي (0.05).



الفرض الثاني : الذي ينص علي مستوي تطبيق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في بعد الأنشطة الخاصة بحماية البيئة في المصارف التجارية الليبية. لتحقيق الهدف الثاني من أهداف الدراسة ، وهو التعرف علي مستوي تطبيق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في بعد الأنشطة الخاصة بحماية البيئة في المصارف التجارية الليبية، فقد تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة (One Sample T-Test) لمعرفة دور نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في خفض مخاطر الائتمان المصرفية الليبية، الجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) المتوسطات والحسابية والانحرافات المعيارية لكل من فقرات المجال الأول (البعد الثاني) مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	يعمل المصرف علي تقليل الهدر في الموارد الطبيعية والاقتصاد في موارد الطاقة.	3.800	1.186	1	مرتفعة
7	يقدم المصرف مساهمات مالية للمنظمات العاملة في مجال حماية البيئة.	3.571	1.136	2	مرتفعة
6	يهتم المصرف بتقييم الأثر البيئي للمشاريع الممولة من قبل المصرف.	3.242	1.366	3	مرتفعة
4	يدعم المصرف ويمول مشاريع الطاقة النظيفة والبديلة (المتجددة).	3.142	1.437	4	مرتفعة
2	تساهم إدارة المصرف في دعم برامج حماية البيئة وتحسينها.	2.985	1.122	5	مرتفعة
3	تعمل إدارة المصرف علي إقامة دورات تدريبية لزيادة الوعي البيئي للموظفين لديها.	2.814	1.170	6	مرتفعة
5	تساهم إدارة المصرف في دعم برامج حماية البيئة وتحسينها.	2.742	1.031	7	مرتفعة
المجموع		22.300	3.368		مرتفعة

يظهر من جدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مستوي تطبيق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في بعد الأنشطة الخاصة بحماية البيئة في المصارف التجارية الليبية تقع ضمن المدي (3.800- 2.742) ، وكلها بدرجة موافقة مرتفعة، حيث كان أعلاها للفقرة (1) " يعمل المصرف علي تقليل الهدر في الموارد الطبيعية والاقتصاد في موارد الطاقة." ، ثم يليها المتوسط الحسابي (3.571) للفقرة رقم (7) " يقدم المصرف مساهمات مالية للمنظمات العاملة في مجال حماية البيئة." ، بينما

بلغ أدنى متوسط حسابي للفقرة رقم (2.742) للفقرة رقم (5) " تسهم إدارة المصرف في دعم برامج حماية البيئة وتحسينها." ، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموع ككل (22.300).

وبين الجدول (8) اختبار T لفقرات الفرضية الثانية

الدلالة إحصائية	درجات الحرية	T	المتوسط الحسابي	المجموع ككل
0.00	69	55.396	22.300	

يتبين لنا من جدول (8) أن قيمة (T) للمجموع ككل بلغت (55.396) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي (0.01)، وهذا يدل علي قبول الفرضية الأولى والتي تنص علي مستوي تطبيق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في بعد الأنشطة الخاصة بحماية البيئة في المصارف التجارية الليبية بدرجة مرتفعة.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (طرشي محمد ويخلف إيمان، 2017 م) ، والتي هدفت إلي تسليط الضوء علي المفاهيم التي تختص محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وكذلك التعرف علي مختلف طرق وأساليب الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية، التي يمكن استخدامها في إعداد المعلومات التي تعبر عن المسؤولية الاجتماعية إلي مختلف الأطراف المستفيدة واتخاذ مختلف القرارات، قد أشارت نتائج الدراسة إلي أن المحاسبة الاجتماعية مجموعة من المفاهيم والمعايير ، والطرق التي تستخدم في قياس الأداء الاجتماعي للمنشأة، فإنه من الضروري الإفصاح عنها في القوائم والتقارير المالية الختامية بهدف إبلاغ وتوصيل المعلومات وخاصة الاجتماعية منها إلي المجتمع ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلي اهتمام المصارف التجارية الليبية بالإفصاح عن مدي إسهامها في تحقيق أهداف المسؤولية البيئية ، حيث تهتم المصارف التجارية الليبية من الحد من الآثار السلبية الناتجة عن ممارسة المصرف لنشاطه حيال البيئة، وذلك بهدف المحافظة علي سلامتها والعناية بمواردها، وتعد هذه الأنشطة من أهم مجموعات محاسبة المسؤولية الاجتماعية التي لها تأثيرات كبيرة علي نوعية حياة الأفراد.

الفرض الثالث : الذي ينص علي مستوي تطبيق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في بعد الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالخدمات في المصارف التجارية لتحقيق الهدف الثالث من أهداف الدراسة وهو التعرف مستوي تطبيق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في بعد الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالخدمات في المصارف التجارية، فقد تم استخدام اختبار "ت" للعينات الواحدة (One Sample T-Test) لمعرفة تطبيق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في بعد الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالخدمات في المصارف التجارية، الجدول (9) يوضح ذلك.



جدول (9) المتوسطات والحسابية والانحرافات المعيارية لكل من فقرات المجال الأول
(البعد الثالث) مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
7	يقوم المصرف بإجراء أبحاث ودراسات تطويرية إزاء الخدمات المصرفية المقدمة.	3.957	0.907	1	مرتفعة
1	يقوم المصرف بتوفير معلومات كافية عن الخدمات المتاحة لديه.	3.285	1.264	2	مرتفعة
2	يقوم المصرف بالاستجابة لشكاوي العملاء.	3.185	1.133	3	مرتفعة
5	يقدم المصرف خدماته المصرفية من خلال التكنولوجيا والإنترنت (توفير قنوات اتصال مع العملاء).	3.100	0.994	4	مرتفعة
6	يسهم المصرف في بيان الوضع التنافسي للبنك.	3.014	1.313	5	مرتفعة
3	يسعى المصرف لفتح أسواق جديدة لخدماته.	3.000	1.116	6	مرتفعة
4	يسهم المصرف بتوفير الجوائز الموجهة للعملاء (نقدية، عينية).	2.985	1.439	7	مرتفعة
	المجموع	22.528	2.942		مرتفعة

يظهر من جدول (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مستوي تطبيق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في بعد الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالخدمات في المصارف التجارية تقع ضمن المدى (3.957-2.985) ، وكلها بدرجة موافقة مرتفعة، حيث كان أعلاها للفقرة (7) " يقوم المصرف بإجراء أبحاث ودراسات تطويرية إزاء الخدمات المصرفية المقدمة."، ثم يليها المتوسط الحسابي (3.285) للفقرة رقم (1) " يقوم المصرف بتوفير معلومات كافية عن الخدمات المتاحة لديه." ، بينما بلغ أدنى متوسط حسابي للفقرة رقم (2.985) للفقرة رقم (4) " يسهم المصرف بتوفير الجوائز الموجهة للعملاء (نقدية، عينية)." ، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموع ككل (22.528).

ويبين الجدول (10) اختبار T لفقرات الفرضية الثالثة

المتوسط الحسابي	T	درجات الحرية	الدالة إحصائية
22.528	64.056	69	0.00

يتبين لنا من جدول (10) أن قيمة (T) للمجموع ككل بلغت (64.056) ، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي (0.01)، وهذا يدل على قبول الفرضية الأولى والتي تنص على مستوي تطبيق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في بعد الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالخدمات في المصارف التجارية بدرجة مرتفعة.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من دراسة (Lipunga, 2013) ، والتي هدفت إلي بيان المسؤولية الاجتماعية المؤسسية في التقارير السنوية للمصارف التجارية في مالاي، وتناولت ما يتعلق من طرق لتحسين المسؤولية الاجتماعية في المستقبل وشفافية المصارف في عرض الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وممارستها بها والمتمثلة في المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية تجاه العملاء والمسؤولية تجاه الموظفين والموارد البشرية وتجاه البيئة، وتوصلت الدراسة في نتائجها بأنه يوجد هناك درجة عالية من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية الصادرة عن المصارف التجارية ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن المصارف التجارية تقوم بالإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالخدمات ، وبيانها في التقارير الخاصة بها، حيث تبين التكاليف التي تحملها هذه المنظمة في سبيل تطوير وتحسين الخدمات الخاصة بها، بالإضافة إلي الإفصاح بشكل غير كمي عن خدماتها ليتسني لجميع الأطراف معرفتها سواء الأطراف الداخلية أو الخارجية.

الفرض الرابع: الذي ينص علي مستوى تطبيق جودة التقارير المالية في المصارف التجارية لتحقيق الهدف الرابع من أهداف الدراسة وهو التعرف مستوى تطبيق جودة التقارير المالية في المصارف التجارية، فقد تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة (One Sample T-Test) لمعرفة مستوى تطبيق جودة التقارير المالية في المصارف التجارية، الجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) المتوسطات والحسابية والانحرافات المعيارية لكل من فقرات المجال الثاني مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
5	يلتزم المصرف بثبات عرض البنود بالقوائم المالية.	4.128	3.659	1	مرتفعة
1	يهتم المصرف بإعداد القوائم المالية وفق نظام الاستحقاق.	3.928	0.889	2	مرتفعة
6	يلتزم المصرف بإعداد القوائم المالية في الوقت المناسب.	3.900	1.037	3	مرتفعة
8	يذكر المصرف العملة المستخدمة في التقدير عند إعداد القوائم المالية.	3.557	1.269	4	مرتفعة
9	يحدد المصرف تغطية البيانات للعمليات بشكل كامل أو جزئي.	3.557	0.911	5	مرتفعة
4	يراعي المصرف الأهمية النسبية لبنود القوائم المالية.	3.457	0.895	6	مرتفعة



مرتفعة	7	0.925	3.428	يحرص المصرف علي تحديد الفترة التي أعدت فيها القوائم المالية.	10
مرتفعة	8	0.961	3.342	يحرص المصرف علي ذكر مدي الدقة في إعداد البيانات عند عرض القوائم المالية.	7
مرتفعة	9	1.214	3.128	يراعي المصرف عند إعداد القوائم المالية مبدأ الاستمرارية.	2
مرتفعة	10	0.992	3.028	يهتم المصرف بالإفصاح عن المعلومات المقارنة عند عرض القوائم المالية.	3
مرتفعة		4.330	32.028	المجموع	

يظهر من جدول (11) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مستوى جودة التقارير المالية لدى المصارف التجارية تقع ضمن المدى (3.028-4.128)، وكلها بدرجة موافقة مرتفعة، حيث كان أعلاها للفقرة (5) " يلتزم المصرف بثبات عرض البنود بالقوائم المالية."، ثم يليها المتوسط الحسابي (3.928) للفقرة رقم (1)، " يهتم المصرف بإعداد القوائم المالية وفق نظام الاستحقاق."، بينما بلغ أدنى متوسط حسابي للفقرة (3.028) للفقرة رقم (3) " يهتم المصرف بالإفصاح عن المعلومات المقارنة عند عرض القوائم المالية.."، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموع ككل (32.028).

ويبين الجدول (12) اختبار T لفقرات الفرضية الرابعة

الدالة إحصائية	درجات الحرية	T	المتوسط الحسابي	المجموع ككل
0.00	69	61.880	32.0286	

يتبين لنا من جدول (12) أن قيمة (T) للمجموع ككل بلغت (61.880) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي (0.01)، وهذا يدل علي قبول الفرضية الأولى والتي تنص علي مستوي جودة التقارير المالية لدي المصارف التجارية بدرجة مرتفعة.

ويظهر من نتائج الجداول السابقة أن مستوي جودة التقارير المالية لدي المصارف التجارية الليبية مرتفعة، وذلك يرجع إلي اهتمام هذه المصارف بإعداد التقارير المالية التي تعد من أهم مصادر المعلومات التي يلجأ إليها جميع المستثمرين والدائنين من أجل بناء القرارات الاستثمارية والائتمانية، وذلك لما تحتويه تلك التقارير من معلومات عن الوضع المالي للمصرف وعن التدفقات النقدية الحالية والمستقبلية مدي الاستفادة من تلك التقارير علي مدي جودة تلك التقارير ومدي ملائمة المعلومات التي تحتوي عليها وموثوقيتها.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية بين الإفصاح المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية و مستوي جودة التقارير المالية لدي المصارف التجارية الليبية.

لتحقيق نتائج الفرض الخامس وهو التعرف علي العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية ومستوي جودة التقارير المالية لدي المصارف التجارية الليبية لدي عينة الدراسة، فقد تم استخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (13) نتائج استخراج معامل الارتباط بيرسون بين استخدام جودة نظم المعلومات الإدارية وإداء العاملين

الدالة الإحصائية	الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية	قيمة معامل الارتباط
0.00	0.804	جودة التقارير المالية

يتبين لنا من جدول (13) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت (0.804) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (0.05)، وهذا يدل علي قبول الفرضية الخامسة والتي تنص علي " توجد العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية ومستوي جودة التقارير المالية لدي المصارف التجارية الليبية لدي عينة الدراسة"، وتفسر هذه العلاقة بأنها علاقة طردية قوية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من دراسة (Lipunga, 2013) التي هدفت إلي بيان المسؤولية الاجتماعية المؤسسية في التقارير السنوية للمصارف التجارية في مالوي، وتناولت ما يتعلق من طرق لتحسين المسؤولية الاجتماعية في المستقبل وشفافية المصارف في عرض الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وممارستها بها والمتمثلة في المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية تجاه العملاء والمسؤولية تجاه الموظفين والموارد البشرية وتجاه البيئة، وتوصلت الدراسة في نتائجها بأنه يوجد هناك درجة عالية من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية الصادرة عن المصارف التجارية. كذلك نتائج دراسة (حسين عنيرة وماهر علي 2013) التي أشارت بأن الشركات العراقية لا تقوم بالإفصاح عن مسؤولياتها الاجتماعية في قوائمها المالية، وأن مستخدمي القوائم المالية يظهرون اهتماماً بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأن هذا الإفصاح يؤثر في اتخاذ قراراتهم، وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية هي عملية تحديد وقياس أنشطة المصارف التجارية الخاصة بالعاملين، البيئة، وجودة الخدمة وإظهار البيانات والمعلومات الخاصة بتلك الأنشطة يؤثر في جودة التقارير المالية للمصرف.

الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً- الاستنتاجات :

في ضوء التحليل الإحصائي لآراء أفراد العينة تم التوصل إلي الاستنتاجات الآتية :



- 1- مستوى تطبيق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية الليبية مرتفعة.
 - 2- مستوى جودة التقارير المالية في المصارف التجارية الليبية مرتفعة.
 - 3- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين تطبيق الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وجودة التقارير المالية لدى المصارف التجارية الليبية.
- ثانياً- التوصيات:**

بالاعتماد على ما تم التوصل إليه من نتائج ، وبعد دراسة واقع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لدى المصارف التجارية وأثرها على جودة المالية ، فقد تم التوصل للتوصيات التالية :

- 1- إجراء تقييم مستمر لمستوي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ، لتشجيع المصارف على الالتزام بجميع البنود الخاصة بها ، ونشر نتائج التقييم في وسائل الإعلام ، لما لذلك من أثر على تشجيع المصارف بالاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية، مما يعود بالنفع على سمعتها في السوق في ظل التنافس الحاد فيما بينها.
- 2- ضرورة إصدار معايير وتشريعات من قبل البنك المركزي لقياس الالتزام بالمسؤوليات الاجتماعية في المصارف التجارية الليبية مما يعكس أداءها المجتمعي بشكل واضح لجميع الأطراف.
- 3- تشجيع جميع المصارف في ليبيا على إصدار تقارير خاصة بالمسؤولية الاجتماعية بشكل مستقل لزيادة مستوى الإفصاح والشفافية، ولضمان أن أنشطة هذه المصارف لا تتعارض مع أهداف المجتمع وثقافته، وصولاً إلى تحقيق مفهوم التنمية المستدامة واستدامة موارد المجتمع للأجيال القادمة.

الهوامش:

1. Mwangi , C.I & Jerotich, O. J. (2013) The Relationship between Corporate Social Responsibility Practices and Financial Performanc of Firms in the Manufacturing, Construction and Allied Sector of the Nairobi Securities Exchange. International Journal of Business, Humanities and Technology , 3 (2) , 2013, P.89.
2. مؤدي الفضل وعبد الناصر نور وعلي الدوغجي، المشاكل المحاسبية المعاصرة، ط1، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشرة والتوزيع، 2002، ص 164.
3. مجيد جاسم الشرع، المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الاسلامية ومدى اتساقها مع المفاهيم المحاسبية المتعارف عليها، مجلة المحاسب القانوني العربي، ع 106، 2003، ص 51.
4. زياد يحيي ، أهمية المعلومات المحاسبية عن المسؤولية الاجتماعية في عملية التحليل المالي بالتطبيق علي شركة الخارز لإنتاج المواد الإنشائية، مجلة تنمية الرافدين، المجلد 24، ع67، 2002، ص 197.
5. زياد يحيي ، المرجع السابق، ص 197.
6. علي عبد الله شاهين، النظرية المحاسبية (إطار فكري تحليلي وتطبيقي)، ط1، مطبعة افاق، غزة، 2010، ص ص 283-284.
7. Rahahleh, M, Y & Sharairi, J A. : The Extent of Social Responsibility Accounting Application in the Qualified Industrial Zones in Jordan. International Management Review, 4 (2), 2008, P.16.
8. نضال زلوم، نموذج مقترح لقياس أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية علي الأداء المالي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن، 2011، ص 67.
9. محمد عجيلة وعبد الرحيم شنيني، فعالية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المنظمات الاعمال مفاهيم وأسس، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الاعمال والمسؤولية الاجتماعية، الكلية الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 14-15 فيفري، جامعة بشار، الجزائر، 2012، ص 12.
10. علي عبد الله شاهين، النظرية المحاسبية (إطار فكري تحليلي وتطبيقي)، ط1، مطبعة افاق، غزة، 2009، ص 284؟
11. طه أحمد حسين ارديني، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية- انموذج مقترح، مجلة تنمية الرافدين، ع 83، مج(87)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، 2006، ص 157.
12. Dimitropoulos, P.E., Asteriou, D., Sinopoulos, P.E., "Euro Adoption and the Quality of Accounting Information", Managerial Auditing Journal, Vol. 27, No.3, 2012., P.11.
13. عصام محمد الطويل، إطار مقترح لمعايير تقارير مالية تلائم التغيرات الحديثة في البيئة الفلسطينية لخدمة قرارات المستثمرين، دراسة تطبيقية علي دولة فلسطين، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، 2015، ص 23.
14. Young, S. and Zeng Y., "Accounting Comparability and The Accuracy of Peer-based Valuation Models", The Accounting Review, Vol. 90, Iss. 6, 2015, P.34.



15. محمد حامد السامرائي، أثر نظام الرقابة الداخلية علي جودة التقارير المالية علي شركة صناعة الأدوية الأردنية المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016، ص 11.
16. علي عبد الله شاهين، المرجع السابق، ص 94.
17. عايش النجار، العلاقة بين جودة التقارير المالية وكفاءة الاستثمار للشركات المدرجة في بورصة فلسطين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2016، ص 35.
18. أحمد هاني بحيري حماد وأحمد صلاح عطية، مبادئ المحاسبة المالية، جامعة الزقازيق، مصر، 1999، ص 36.
19. يوسف جربوع، مدي تطبيق القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات المساهمة الصناعية العامة في قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، مج 15، ع 1، ص 244.
20. حامد أحمد صالح أبو سمرة، معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق (من وجهة مدققي الحسابات وإدارات الشركات)، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية غزة، 2009، ص 32.
21. Lipunga, A.; Corporate Social Responsibility Reporting by Commercial Banks in Annual Reports: Evidence from Malawi. International Journal of Business and Social Research (IJBSR), 3(9), 2013, P.90.
22. حسين عنيرة و ماهر علي، تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في قرارات مستخدمى هذه القوائم: دراسة تطبيقية واستطلاعية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الكوفة، 9 (23)، 2013، ص 170.
23. أنس إبراهيم سالم، أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية علي القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) "دراسة إختبارية علي البنوك التجارية الادرنية 2009-2014"، رسالة ماجستير، كلية الاعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2015، ص 7.
24. Shruti, S.; Impact of Corporate Social Responsibility disclosure on the financial performance of firms in uk, Master Thesis Business Administration Financial Management, University of Twente, The Netherlands, 2014, P.21.
25. طرشي محمد و يخلف إيمان، الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي، مجلة الريادة الاقتصادية الاعمال، الجمهورية الجزائرية، مج 03، ع 05، 2017، ص 99.